قال الرعد ملك يسوق السحاب وان نحو الما
لبي نقرة ايهامه وانه موكل بالسحاب يصرفه
حيث يومر وانه يسبح الله فاذا سبح الرعد لا يبقى
ملك في السما الارفع صوته بالتسبيح فعندها
ينزل المطر واما البرق فقيل انه ملك يترا بي
وقيل انه سوط نور بيد الملك يسوق به السحاب
وقيل انه محراق حديد بيد الملك يسوق به
السحاب قال ابن العربي يضربها بذلك المحراق
واخرج ابن جرير من طريق الضحاك عن بن عباس
رضي الله عنهما قال الرعد ملك من الملايكة اسمه
الرعد وهو الذي تسمعون صوته والبرق سوط
من النور يزجر به الملك السحاب واخرج ابن ابي
حاتم عن ابي هريرة رضي الله عنه قال البرق
اصطفاق البرد واخرج ابو الشيخ عن ابي الجلد
قال السما من ما مكفوف والبرق تلالا الما والصواعق
مخاريق يزجر به السحاب قلت هذا الكلام لم
يرد فيه شي صحيح وللحكما ونحوهم فيه كلام لا اصل
له والاحسن عندي الوقف لانه غيب يحتاج
الى توقيف ولعل الحكمة في ذلك ليحصل للعاقل
الاتعاظ والازدجار ويتفكرون عند سماع
صوت الرعد قوله تعالى يوم يسمعون الصيحة

فاذا

فاذا انقر في الناقور وينقرون عند لمعان
نور البرق لمعان نور وجوه المومنين في المحشر
وعند رويه مطارق البرق التي في السحاب
مطارق الزبانية ومنكر ونكير وفي ذلك حكم اخر
لا نعلمها والله اعلم واما الصواعق فحكى ابن عطية
عن الخليل ان الصاعقة الواقعة الشديدة
من صوت الرعد يكون معها احيانا قطعة نار
ويقال انها من المحراق الذي بيد الملك وقيل هي
قطعة نار تخرج من فم الملك عند غضبه اذا
خالفته سحابة وصاح بها فاذا اشتد غضبه طارت
النار من فيه واخرج ابو الشيخ عن شهر بن حوشب
قال الرعد ملك يسوق السحاب كما يسوق الحادي
الابل فاذا خالفته سحابة صاح بها فاذا اشتد
غضبه تناثرت من فيه النيران وهي الصواعق
التي ترا بيتم واخرج ابو الشيخ عن السدي قال
الصواعق نار وذكر ابن العربي في قانونه
عن العلما المتكلمين ان الصاعقة ضربان احدهما
بيض الاحرق شيا وهي ريح لطيفة تخرج من
السحاب فلا قوة لها على هذه الاجسام الكثيفة
وثانيهما حمرا محرقة وهي ريح غليظة تخرج
من بخت السحاب فتصدم الاجسام فتخرقها

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)